[385] ا) (1) وإلى ذلك من قتال أهل البغي دعاهم (علي صلوات ا عليه، فأجابه عامتهم ولم يلتفتوا إلى قول) (2) أبي موسى الاشعري لانه كتاب ا جل ثناؤه. وإلى مثل رأي أبي موسى الاشعري، هذا الفاسد، دعاه عمرو بن العاص لما أراد اختداعه إذ قد علم أن مثل هذا القول تقدم عليه إذ حكما. فقال: يا أبا موسى، أنت شيخ من شيوخ المسلمين ومن أهل الفضل والدين، وقد سمعت ما قد سمعت من رسول ا صلوات ا عليه وآله من أمر القعود عن الفتنة، وقد ترى أن الناس قد وقعوا فيها، وإن نحن تناظرنا بكتاب ا عزوجل في أيهما أحق بالامر من علي و معاوية ؟ طال ذلك علينا، فاحكم بذلك إذ قد حكمت، واخلع أنت عليا إذ قد حكمك، وأخلع أنا معاوية إذ قد حكمني، ويعود أمر الناس كما كان بعد رسول ا صلوات ا عليه وآله شورى بينهم يختارون لانفسهم من رادوا (3) أن يختاروه. فوا ما أظن أحدا يختار معاوية على علي صلوات ا عليه. فخدعه بذلك، حتى اتفق معه عليه وأراه التعظيم له والتبجيل (4) وقدمه قبله. فقام فخلع عليا صلوات ا عليه بزعمه وركة عقله، وقام عمرو فأثبت معاوية بزعمه. فقام أبو موسى ينكر ذلك، ويذكر ما اتفقا عليه. وأنكر ذلك عمرو، وقال: ما كان الاتفاق إلا على خلع علي صلوات ا عليه

_____ (1) سورة الحجرات الاية 9. (2) ما بين الهلالين زيادة من نسخة - ب -. (3) وفي نسخة ب - رأوا. (4) وفي الاصل: التجليل: أي الاحترام. _____